



Contents lists available at www.iusrj.org

International Uni-Scientific Research Journal

Journal homepage: www.iusrj.org



Humanities and Social Sciences.

"Standards and indicators of academic accreditation in general education schools in the Kingdom of Saudi Arabia - the secondary stage: an analytical study"

"معايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية - المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية"

مناهي خلف ضيف الله الحربي

Article Info

Article history:

Received: 19- 07-2022

Accepted: 22-07-2022

doi:10.59271/s44761.022.2024.18

Available

Vol.3.(18) .2022,117-125

Keywords:

التقويم، الاعتماد المدرسي.

Evaluation, school accreditation

Abstract

The current study aimed to reveal the standards and indicators of academic evaluation and accreditation in the United States of America and Singapore, as well as identifying the stages and requirements for the application of accreditation standards in public education schools. The descriptive approach was used, by reviewing the criteria and indicators of evaluation and academic accreditation. The study reached several results, the most important of which are: Countries are similar in accreditation systems in terms of standards and visits to schools to determine the extent of their commitment to the specified standards, as well as to monitor their application, steps for granting accreditation and the duration of grants. There is also similarity in terms of objectives where accreditation aims to achieve quality in educational institutions according to a group. The study also found that in terms of the origin and development of accreditation, the experience of the United States of America in the field of accrediting educational institutions began a century ago, while the concept of accreditation in Singapore began a short time ago.

The study presented several recommendations and suggestions that may be useful in determining the criteria and indicators of academic evaluation and accreditation.

© 2022. OpenAccess

Corresponding author

Menahi Khalaf Al-Harbi

Taibah University, faculty of Education, Department of Educational Administration, Kingdom of Saudi Arabia
E-mail address : Menahikhalaf@gmail.com

[https://www.iusrj.org](http://www.iusrj.org)

ولمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجيا المتقدمة لذا فإن تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام يعد الخيار الأمثل الذي يضمن التأكيد أن التعليم يتحمّل الوجهة الصحيحة طبقاً في تحسين جودة مدخلاتها، وعملياتها وخرجاتها، وزيادة إنتاجيتها من خلال تطوير وتحسين أدائها على نحو مستمر، وتحقيق مناخ تنظيمي يبعث على الإبداع والابتكار، ويحرص على ضمان الجودة والتميز.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بعد اعتماد التعليم من أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم بصفة عامة منذ تسعينيات القرن الماضي إلى الآن، ويرجع ذلك إلى انخفاض المعايير الأكademية نتيجة التوسيع الكبير في التعليم، مما دعا إلى ضرورة توفير حد أدنى من معايير الجودة Quality Standards في مؤسسات التعليم لمواجهة التحديات العالمية والمحلية التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية، ولما يواجهه تلك التحديات سعت معظم الدول إلى تبني نظم ضمان جودة التعليم من أشهرها آلية الاعتماد Accreditation (الهالي والسيد، 2009).

ومن خلال خيرة الباحثون في الحقل التربوي، فإن هناك تحديات تجبر مؤسسات التعليم على تغيير ممارساتها الحالية وتقودها إلى سياق إجرائي، وهذه التحديات تشمل الثورة العلمية التكنولوجية، والثورة المعرفية، والمنافسة العالمية، وليس أمام المؤسسات التعليمية إلا تطوير وتحسين جودتها، ولذلك فهي بحاجة إلى تطبيق معايير الاعتماد الأكademي.

ولعل ما يؤكد ذلك، ما أوصت به الدراسات السابقة، وما أكدت عليه نتائجها دراسة اليحيوي (2001م)، ودراسة (Nicole, 2004)، ودراسة (Rozhan, 2004) التي أكدت على ضرورة العمل على نشر ثقافة الجودة والاعتماد في مدارس التعليم العام، وتحتية استخدام طرق التحسين المستمر في العملية الإدارية، ووجوب الاستفادة من التجارب العالمية في تطبيق الجودة التعليمية في مؤسساتها.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:
- ما معايير الاعتماد الأكademي في مدارس التعليم العام في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:
1- ما معايير ومؤشرات الاعتماد الأكademي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؟
2- ما مراحل تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن معايير ومؤشرات التقويم والاعتماد الأكademي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة.
- تحديد مراحل ومتطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام.
- أهمية الدراسة:**
 - تتصدر أهمية الدراسة الحالية من خلال:
 - تساعد القادة في المدارس على معرفة معايير ومؤشرات ومتطلبات الاعتماد الأكademي.
 - إفاده المتخصصين والمهتمين والباحثون في مجال الاعتماد الأكademي.

مصطلحات الدراسة

المعايير

يُعرف "رمضان" المعيار بأنه "حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسبياً للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوءه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب" (2005، ص 189). ويعرف الباحثون المعيار أنه "المستوى الكمي المتوقع الذي وضعته هيئة معترف بها لقياس مدى اقتراب الواقع من الهدف الذي يراد الوصول إليه".

الاعتماد الأكademي

يُعرف "شحاته والنجار" الاعتماد بأنه "ليس قراراً يتخذ في حق مؤسسة، بل مجموعة الإجراءات تشمل جمع معلومات حقيقة شاملة، ثم تدرس هذه المعلومات وتخلص وتناقش لتتبلور منها التوصيات والقرارات تكون إجراءات لاحقة تقوم بها المؤسسة من أجل تحسين العملية التعليمية بها" (2003، ص 54).

وتعُرفه "أقبال درني" و"طاهرة هوك" بأنه: "عملية التقييم الخارجي للجودة التي يتم استخدامها بواسطة التعليم بهدف تحقيق ضمان الجودة في برامج المؤسسات التعليمية وتحسين جودتها" (2007، ص 246).

ويعرف الباحثون الاعتماد الأكademي أنه نظام يتم بموجبه الاعتراف بالمؤسسات التعليمية والبرامج أو الشهادات العلمية أو الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في ضوء معايير جودة تحددها المنظمات والهيئات المتخصصة، وعليه يكون الاعتماد بمثابة اعتراف بالجودة والتميز، وإضفاء صفة الإقليمية أو العالمية على حاملها سواء أكانوا أشخاصاً أو مؤسسات".

حدود الدراسة

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن معايير ومؤشرات التقويم والاعتماد الأكademي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة، وكذلك تحديد مراحل ومتطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام. وقد استخدم المنهج الوصفي، من خلال استعراض معايير ومؤشرات التقويم والاعتماد الأكademي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها: تشابه الدول في أنظمة الاعتماد من حيث المعايير وزيارة المدارس لتحديد مدى التزامها بالمعايير المحددة، وكذلك مراقبة تطبيقها وخطوات منح الاعتماد ومدة المنح، كما يوجد تشابه من حيث الأهداف؛ حيث يهدف الاعتماد إلى تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم طبقاً لمجموعة من المعايير وباستخدام آليات عمل محددة، كما توصلت الدراسة إلى أنه من حيث النشأة وتطور الاعتماد فإن خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في سنغافورة قد بدأ منذ فترة قصيرة. وقدرت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترنات التي قد تؤدي في تحديد معايير ومؤشرات التقويم والاعتماد الأكademي.

الفصل الأول

المقدمة:

يعد التعليم بمثابة حجر الأساس للتطور والنمو الاقتصادي والحضاري لجميع الدول، وأصبح الاهتمام بتطبيق المعايير الدولية في مجال التربية والتعليم في المدارس والمؤسسات التعليمية ظاهرة عالمية، حيث يعد الاهتمام بجودة التعليم دليلاً على تقدم الدول.

ويرى عاثور (2013) أن هناك ضرورة لأن تتحول المؤسسات التربوية من التطبيقات إلى التطبيقات، مع أهمية إحداث تغيرات أساسية في البيئة التربوية، فالمؤسسة التربوية في شكلها الحالي لا تلبى الحد المطلوب سواء على مستوى التنظيم الإداري أو على مستوى السياسات التربوية.

وتتمثل هذا الاحتياج الجديد في مفهوم الاعتماد الذي اكتسب قوله ليكون بمثابة حزمة محددات لوحدات المنظومة المدرسية المتكاملة في مراحلها المختلفة، التي تشمل التلميذ وما يتعلم وما يوصفات ما يتعلم، والطريقة التي يتعلم بها، والمكان الذي يتعلم فيه ومواصفاته، والإمكانات المتاحة، والوسائل المتوفرة فيه لتقديم العناصر التعليمية المختلفة، وإمكانات الوصول المباشر إلى مصادر المعلومات، والإفادة من كل الإنجازات التقنية في مجال المعلومات والاتصالات (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2011)

وتعتبر بيئة تقويم التعليم العام هي الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقويم التعليم العام الحكومي والأهلي في المملكة العربية السعودية، وتشمل اهتماماتها مدى واسعًا من الأعمال التنظيمية والإجرائية الازمة لعمليات التقويم، بما يضمن تحقيق رؤيتها وأداء رسالتها بشكل فاعل للهيئة هو تقويم التعليم العام الحكومي والأهلي؛ وذلك لرفع جودة التعليم العام وكفائته ودعم التنمية والاقتصاد الوطني من خلال تحسين مخرجات التعليم العام، كما تعلم الهيئة على اعتماد مؤسسات التعليم العام بصورة دورية، بناء على تحقيقها للمعايير الاعتماد التي تعنى بها الهيئة وتعمل على تطويرها باستمرار، استجابة لنتائج الدراسات والأبحاث التي تقوم بها

www.peec.gov.sa

وقام مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011) بتطبيق هذا التوجه العالمي في تطوير التعليم من خلال تصميم وبناء نموذج تنظيمي متكامل للاعتماد المدرسي يهدف إلى تشجيع التطوير والنمو الذاتي للمؤسسات التعليمية في التعليم العام في دول الخليج وذلك من خلال تطوير نظام للتقويم الذاتي والمراجعة الخارجية للمؤسسات التعليمية وتطوير معايير موضوعية متكاملة وفق أحدث ما توصلت إليه مفاهيم ونظم الجودة والاعتماد المدرسي في الدول المتقدمة.

وهناك العديد من هيئات الاعتماد العالمية التي تقوم بمنح مدارس التعليم العام الاعتماد الأكademي وفق معايير معينة في سبيل دعم هذه المدارس نحو التطور. وفي أمريكا هناك العديد من هيئات الاعتماد، منها: "اللجنة الشمالية المركزية للأعتماد والتحسين المدرسي" North Central Association "Commission on Accreditation and School Improvement" أسست عام 1895م، وتقوم هذه اللجنة باعتماد حوالي 8500 مدرسة خاصة وحكومية في 19 ولاية . وكذلك "الاتحاد الجنوبي لمجلس المدارس والكليات" "Southern Association of colleges and schools councils on accreditation" الذي تأسس عام 1895م، ويقوم هذا الاتحاد باعتماد حوالي 13000 مدرسة عبر جميع الولايات وفي الخارج، وتتبع هذه المنظمات المانحة للاعتماد الأكademي لمنظمة ADVANCED ، التي وضعت سعة معايير الاعتماد تتمحور حول المجالات التالية: الرسالة والهدف، الحكومة والقيادة، التعليم والتعلم، التوثيق واستخدام النتائج، الموارد ونظم الدعم، والتواصل مع المستفيدين ومشاركتهم، والإصرار على التحسين المستمر.

- يمكن تقسيم الاعتماد إلى نوعين فحسب، وفيما يلي محاولة للتعریف بهما:
- (درنری، هوك، 2007)
- الاعتماد العام للمؤسسة:** وهو اعتراف بجودة المؤسسة بعد التأكيد أنها حققت أهدافها بنجاح، وأن برامجها قد خططت ونفذت بدقة، وأنها تمتلك الموارد لتنفيذ خطط المستقبل.
- الاعتماد المهني:** إذا كان الاعتماد المؤسسي يختص بالاعتراف بجودة المؤسسات التعليمية، فإن الاعتماد المهني يختص بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهن المختلفة، لذا يعرف بأنه: "الاعتراف بالكيفية لممارسة مهنة ما في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مثل اشتراط الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التدريس.
- الجزء الثاني: الدراسات السابقة**
- في إطار ما حدثته مشكلة الدراسة من تساولات، وعلى ضوء الأهداف التي أعدت من أجلها الدراسة، ونظرًا لحداثة موضوع الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العام، فإن الدراسة الحالية تتراوحت في هذا الصدد الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الاعتماد الأكاديمي، وفيما يلي عرض موجز للدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
- أولاً: الدراسات العربية**
- هدفت دراسة "حلمي وشرف الدين" (1998) إلى التعرف على مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام الثانوي بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسةمنهج الوصفي المسمى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (105) عبارة موزعة على أربع مجالات هي: معايير الجودة الخاصة بمديري المدارس، والمعلمين، والمعلميات الخاصة بالمعلم، والمعلميات الخاصة بالطلاب، ومؤشرات فاعلية المدرسة في ضوء إدارة الجودة الشاملة.
 - واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: "النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون". وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: قصور فهم مديرى المدارس لمعايير إدارة الجودة الشاملة، وندرة توافر معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام، حيث لا تتوافر في المدارس الآيات لتعزيز العلاقة بين المدارس والمجتمع، والاستخدام القوى البشرية في المدرسة، والتعرف على احتياجات المستفيدين والعمل على تلبيتها، وضعف الرقابة الوقائية وانفراد المديرين باتخاذ القرارات وقيادة العملية التعليمية.
 - كما هدفت دراسة "الخطيب" (2001) إلى تحديد معايير الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي. وتوصلت إلى أن ضمان جودة التعليم تستهدف التأكيد من أن إجراءات عمل النظام التعليمي ومخراجهاته تطابق المعايير العالمية الخاصة بجودة الانتاج، وأنها محاولة لمنع حدوث الأخطاء، ورضاء المستفيدين من العملية التعليمية وكسب ثقتهم، كما توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية في مستوى التعليم العام والتعليم العالي على تطبيق معايير الاعتماد لتحديد مدى وفاء المؤسسة التعليمية بالشروط الخاصة بالاعتماد، كما أن جودة الاعتماد الأكاديمي والشخصي تتوقف على عدد من الاعتمادات من أهمها تعزيز الاستمرارية والمساعدة على الارتفاع والتميز.
 - وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المؤسسات الأكاديمية على إجراء التقويم الذاتي لكشف أوجه القصور، وتحديد السبل والإجراءات الكفيلة بالتلعب عليها، والتأكيد على أهمية إنشاء هيئة عربية للاعتماد الأكاديمي تشهد في تحقيق التميز والإتقان والجودة للمؤسسات التعليمية في المستويين العام والعالمي.
 - كما هدفت دراسة "الحربي" (2008) إلى: التعرف على مفهوم الجودة، وأسسه، وأهميتها، والاتجاهات الحديثة في مجال الجودة في التعليم، ومستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بثقافة الجودة والاعتماد، والإسهام في توضيح أهمية الأخذ بأسلوب جودة التعليم للقيادات التعليمية، ومساعدة القائمين على تلك المدارس على فهمها وتحديد مدى أهميتها في تطوير أداء كافة العاملين لديهم.
 - كما هدفت الدراسة إلى توضيح مدخل جودة التعليم كأسلوب في تحسين النظم التعليمي العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيانة كأدلة للدراسة، وذلك من أجل تحديد مستوى وعي المعلمين بأهمية نشر ثقافة الجودة، وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة الجودة والاعتماد موجودة لدى عينة الدراسة بدرجة عالية، وأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لمدى وعي العاملين بثقافة الجودة الشاملة تبعاً للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية في مجال الاعتماد، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: الاهتمام بتأصيل الجودة بصورة شاملة عن طريق الدراسات العلمية والاستفادة من التجارب العالمية في تطبيق الجودة والاعتماد.
 - وهدفت دراسة "الحواس" (2014) إلى: التعرف على واقع تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر

أجريت هذه الدراسة وفقاً للحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على دراسة معايير ومؤشرات التقويم والاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة، وتحديد مراحل ومتطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام.
- **الحد المكاني:** تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة.

نشأة الاعتماد

يرجع العديد من الباحثين جذور الاعتماد في الولايات المتحدة إلى أواخر القرن الثامن عشر، وهم يرون أن الاعتماد في فكره الرسمي ظهر في عام 1906، وابتنيت فكرة الاعتماد الأكاديمي من تعاون تطوعي مشترك بين الجامعات والمدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية؛ بهدف تحسين الوضع التربوي. وقد بدأ هذا التعاون عام 1872 بمبادرة من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مشتاجن Michigan University حيث قاموا بزيارة للمدارس الثانوية بالولايات التأكيد من أنها على قدر كاف من الكفاءة والتميز الذي يسمح بقبول خريجيها في الجامعة دون الخضوع لاختبارات القبول، ومع مرور الوقت تطور هذا التعاون ليصبح على هيئة جمعيات إقليمية للاعتماد الأكاديمي تشرك فيها أكثر من ولاية، وأنشأت أول جمعية لولايات الوسط الأمريكي في عام 1887، ومن ثم توالى إنشاء هذه الجمعيات ليصبح عددها ست جمعيات إقليمية، وقد كان ترتكزها على تقويم واعتماد برامج المدارس الثانوية، ثم تحول من بداية عام 1923 إلى تقويم واعتماد برامج مؤسسات التعليم، ووضع معايير الحكم على كفاءة برامجها الأكademie. (Marcus 1983)

من خلال هذا العرض يتضح أن الاعتماد الأكاديمي مر بمراحل تطور مختلفة حتى وصل إلى مرحلة مقدمة تتضمن تحقيق رؤية ورسالة وأهداف هذه المؤسسات في مجالات التعليم والتعلم وتطوير المعرفة وخدمة المجتمع بشكل يلتاء مع المستويات المترافق عليها عالمياً.

مفاهيم الاعتماد

قام العديد من الباحثين بتعریف الاعتماد على النحو التالي:

يعرف الاعتماد من قبل "بولاند" بأنه "المحافظة على الجودة في التعليم وتعزيزها، وهو ممارسة تطوعية حيث مؤسسة أو وكالة اعتماد معترف بها" (Boland, 2001).

ويشير "محمد وقرني" أن الاعتماد لغة يعني: الثقة واعتمد الشيء أي وافق عليه، ويعنى المصطلح باللغة الإنجليزية Accreditation اقرار، أو قبول بمعنى المكافحة لجهة أو مؤسسة تعليمية بنشاطات تعليمية، بعد أن توفر لها المعايير الواجب توفرها للقيام بمثل هذه المهام، أو بمعنى إعطاء تقدير للمؤسسة مما يترتب عليه إعطاء حكم حول أهلية وكفاءة هذه المؤسسة" (محمد وقرني, 2002).

ويعرف "الطرييري" الاعتماد الأكاديمي بأنه "مجموعة العمليات أو الإجراءات أو المعايير التي تقوم الجهة المنوط بها الاعتماد الأكاديمي من أجل التحقق من أن جامعة أو كلية ومؤسسة من المؤسسات التعليمية تحقق منها الشروط أو المعايير وتوافر لها الإمكانيات المادية والبشرية وبما يتناسب مع الأهداف التي تفوي هذه المؤسسة لتحقيقها في طلابها أو في المتدربيـن فيها وبالمستوى الجيد الذي يتناسب مع التطلعات الاجتماعية والتحديات العالمية والتطورات في الحقول التي تدرسها" (الطرييري, 1998).

أهداف الاعتماد

يتحقق الاعتماد الأكاديمي أهدافاً عامة حدتها جهات الاعتماد الأكاديمي التي منها:

- تعرف أبناء المجتمع ومؤسساته وجهاته الرسمية بواقع مؤسسات التربية والتعليم من حيث كفاءتها ومستواها العلمي وتبصيرهم بواقع هذه المؤسسات.
- الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره وذلك من خلال تقديم مستوى متقدم من المعرفة في الحقوق المختلفة.
- ضمان جودة الأداء الأكاديمي والتربوي في البرنامج أو البرنامج المقدمة من قبل المؤسسة قيد التقييم والاعتماد.
- التأكيد من تحقق الحد الأدنى من الشروط والمواصفات في المؤسسة قيد التقييم والاعتماد.
- تشجيع البرامج الأكاديمية، بحيث يمكنها من التفاعل مع التغيرات التي تطرأ في الحقوق المعرفية المختلفة مما يجعلها توافق هذه التغيرات.
- خدمة المجتمع، وذلك من خلال تطوير كفاءة أداء المؤسسات التعليمية وتحسينها كنتيجة لعملية الاعتماد الأكاديمي.
- إفادة مؤسسات التربية من خلال تبصيرها بالجوانب الإيجابية والسلبية التي توجد في برامجها بحيث تحافظ على ما هو إيجابي وتتنافي ما هو سلبي في هذه البرامج. (العريمي، 2009).
- ويتضح مما سبق أن الاعتماد الأكاديمي إجمالاً يهدف إلى التأكيد من تحقق الحد الأدنى من الشروط والمواصفات في المؤسسة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

- أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من عدة أوجه منها:
- تحديد عنوان الدراسة الحالية.
- إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- الإفاده من الدراسات السابقة في طريقة اختيار منهج الدراسة.

إجابة أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما معايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؟
لإجابة على هذا السؤال، تم عرض النماذج العالمية لاعتماد مؤسسات التعليم العام بهدف التعرف على معايير الاعتماد مؤسسات التعليم العام.

أولاً: هيئات الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية:
تم عرض معايير اعتماد مدارس التعليم العام من قبل بعض هيئات الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية، متضمناً ذلك مؤشرات كل معيار وإجراءات تقييمه والنتائج المتوقعة على النحو التالي:

- معايير منظمة "آدفانس" ADVANCED وهي عبارة عن اتحاد اللجنة الشمالية المركزية للاعتماد والتحسين المدرسي "North Central Association Commission on Accreditation and School Improvement" التي أسست عام 1895م، وتقوم هذه اللجنة باعتماد حوالي 8500 مدرسة خاصة وحكومية في عدة ولايات، وكذلك الاتحاد الجنوبي لمجلس المدارس والكليات التي نجحت في تحقيق الاعتماد والتحسين المدرسي "Southern Association of Colleges and Schools Councils on Accreditation" التي تأسس عام 1895م، ويقوم هذا الاتحاد باعتماد الكثير من المدارس عبر جميع الولايات وفي الخارج. وتتبع هذه المنظمات المانحة للاعتماد الأكاديمي وفيما يلي عرض معايير الاعتماد لهذه المنظمة (www.advanced.com):

Purpose and Direction

تحتفظ المدرسة وتنواصل مع الأعضاء بخصوص الهدف الذي تعمل المدرسة على تحقيقه، والتوجيهات التي تضمن توقعات كبيرة للتعلم، وكذلك القيم المشتركة والمعتقدات حول التعليم والتعلم.

المعيار الثاني: السلطة والقيادة
تعمل المدرسة تحت الحكم والقيادة التي تعزز وتدعم أداء الطالب وفعالية المدرسة.

المعيار الثالث: التدريس وتقدير التعلم Learning
تؤكد المدرسة في المدرسة، التصميم التعليمي، تقييم الممارسات.

المعيار الرابع: الموارد ونظم الدعم Systems
توفر المدرسة الموارد والخدمات التي تدعم أهدافها وتوجهاتها لضمان النجاح لجميع الطلاب.

المعيار الخامس: استخدام النتائج لتحقيق التحسين المستمر Results for Continuous Improvement
تطبق المدرسة نظام تقييم شامل الذي يولد مجموعة بيانات حول تعلم الطالب وفعالية المدرسة وتستخدم النتائج لقيادة عملية التحسين المستمر.

معايير هيئة الاعتماد الدولي عبر الأقاليم "CITA"
يعد نموذج "سيتا CITA" للاعتماد المدرسي من أنجح النماذج المطبقة عالمياً، وسيتا هيئه اعتماد رسمي في الولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم، وتسمى "هيئه الاعتماد الدولي وعبر الأقاليم - سيتا" Commission on International Accreditation-CITA "and Trans-regional Accreditation-CITA لجمعيات الاعتماد الأمريكية المسؤولة عن تقويم واعتماد المدارس.

المعيار الأول: السلطة والإدارة Authority and Governance
المدرسة ذات الجودة أو نظام المدارس مرخص لها أو معترف بها من قبل السلطة المدنية التي تقع المدرسة في نطاقها القانوني، وتحتفظ بقدرتها على الإدارة.

مؤشرات المعيار الأول:
المدرسة مرخصة قانونياً ل تعمل في حدود السلطة المدنية التي تقع المدرسة في نطاقها القانوني، وعند الحاجة يتتوفر عقد، ترخيص أو تصريح العمل التي يوجها القانون.

- تخضع المدرسة لكافة التشريعات التطبيقية وقوانين الدولة.
- كل المستندات التي تحدد حالة الاشتراك للمدرسة موجودة في المدرسة وجاهزة للتقديم.

- قامت المدرسة بنجاح بالعمل لفترة كافية تظهر الاستمرارية والثبات والجدية في التشغيل، ويجب أن تبلغ جهة الاعتماد عن أي تغييرات جوهريه تمس الاستمرارية والثبات والجدية لإعادة التقييم.

المشرفين التربويين، واستخدمت المنهج الوصفي المسيحي، والاستبانة كأدلة للتعرف على واقع التطبيق، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطبيق المعايير جاء بدرجة متوسطة، وجاءت أهمية تطبيق هذه المعايير بدرجة عالية، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المورات التدريبية والخبرة لصالح المشرفين أصحاب الخبرة الطويلة.

الدراسات الأجنبية:

- هدفت دراسة ديفيز (1994)، إلى معرفة آراء المعلمين الأمريكيين حول توافق الجودة بمدارسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة مسح خاص بمدارس الجودة بولاية الينويز "Illinois Quality School" الأمريكية على (38) معلمًا ومعلمة، وكان من أهم نتائجها أن خصائص مدارس الجودة تتطابق على هذه المدارس، وأن هذه المدارس يتوافر بها القيادة والرؤية الثاقبة، التوقعات الواضحة للإدارة والموظفين والطلبة وأولياء أمور الطلاب، كما أنها بحاجة لاعطاء مزيد من الوقت للتعليم والتعلم، والإيجاد التعاون والمشاركة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وأوصت الدراسة بضرورة ترجمة مبادئ الجودة الشاملة إلى ممارسات تعليمية لتحسين نوعية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية.

- كما هدفت دراسة "وود وماير" (wood & Mayar,2004) إلى: معرفة أثر برنامج الاعتماد المدرسي على عملية التعليم والتعلم، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى متطلبات الاعتماد المدرسي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة حول توافق متطلبات الاعتماد المدرسي، وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج ومعايير ثابتة للمدارس تمكنها من الحصول على الاعتماد المدرسي.

- وهدفت دراسة "ميهاندرو" (2010)، إلى: بحث تصورات جميع مديري المدارس العامة في ولاية ميسissippi حول المعايير المستخدمة في تحديد الاعتماد وأثر معايير الاعتماد، واستخدمت الاستبيان كأدلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مديري المدارس المنتسبين والمدعين لصالح المديرين المنتسبين، وأن هذه المعايير محفرة تحسن التعليم والتعلم، وأوصت بضرورةأخذ الإدارة التعليمية لتصورات المديرين لإصلاح عملية الاعتماد في الولاية.

- أما دراسة "مينشينق" (2012)، فهدفت إلى معرفة أثر الاعتماد المدرسي على مخرجات التعليم وتحسين العملية التعليمية، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأدلة، وتوصلت إلى أن هناك بعض المدارس حققت شروط الاعتماد في المدرسة بدرجة متوسطة، كما أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد عينة الدراسة حول متغيري المستوى التعليمي والخبرة العملية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الرقابة العامة من قبل المؤسسات القيادية في توفير متطلبات الاعتماد في المدرسة.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث موضوعها، فهي تتناول موضوع الاعتماد في مدارس التعليم، إلا أنها اختلفت بالطريقة التي تناولت بها الموضوع.

- كما اختلفت بتطبيقها حيث طبقت على المرحلة الثانوية، وتتفق في التطبيق من حيث المرحلة مع دراسة مينشينق (2012)، Menching (1994)، دراسة ديفيز (1994)، Davis (2010)، دراسة Wood & Mayar (2004)، دراسة ميهاندرو (2010).

- واختلفت الدراسات السابقة من حيث البيانات التي طبقت بها. فدراسة "حلمي وشرف الدين" (1998)، طبقت في جمهورية مصر العربية. ودراسة مينشينق (2012)، Menching (1994)، دراسة ديفيز (1994)، دراسة ميهاندرو (2010)، Davis (2010)، دراسة Wood & Mayar (2004)، طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية، والدراسة الحالية تتفق في بيتهما مع الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية.

- واستخدمت الدراسات السابقة "المنهج الوصفي"، بينما استخدمت دراسة مينشينق (2012)، Menching (1994)، دراسة ديفيز (1994)، دراسة ميهاندرو (2010)، دراسة Wood & Mayar (2004)، دراسة الحربي (2008)، دراسة الحواس (2014) "المنهج الوصفي التحليلي".

- يتم تقديم تقرير بأداء الطالب لولي الأمر بصورة منتظمة، والإرشاد الخاص بالتطور التعليمي للطلبة والاسر متوفراً.

- تسجل المدرسة النتائج المؤثرة لتعلم الطلبة بعدة طرق.

- تقيم المدرسة الأداء التشعيلي، وهذا يتضمن المصادر المهنية والمالية، العمليات والفاعلية التنظيمية.

المعيار الحادي عشر: التحسن التربوي المستمر Continuous Educational Improvement

المدرسة ذات الجودة تنتهي نهجاً مصدقاً خارجياً لتحسين وتطوير المدرسة.

مؤشرات الجودة للمعيار الثاني عشر:

- تنتهي المدرسة منهاً مستمرةً للتحسين، يرتكز على زيادة أداء الطالب، والفاعلية التنظيمية، والقدرة على دعم عملية التعلم.

- تعمل المدرسة باستمرار على تطوير والحفاظ على سجل للخصائص العامة للطلاب أو نظام المدرسة والطلبة والمجتمع ونتائج التحسين.

- يتم إجراء مسح عن هيئة التدريس، والعاملين، وأولياء الأمور، والطلبة الحاليين والسابقين، ويتم تحليل النتائج، ويتم تقييم تقارير عن التغيرات المهمة أو التطويرات الجديدة للعاملين والسلطة الإدارية، ومجتمع المدرسة.

- توجد دراسات متتابعة للطلبة المتخرجين والطلبة السابقين الآخرين، وتستخدم نتائج هذه الدراسات لتحديد فاعلية برنامج المدرسة.

- عملت المدرسة على تطوير وتنفيذ خطة تحسين استراتيجية توافق مع رؤية وفكر رسالة المدرسة لتجويه جهود التحسين.

- تتضمن خطة التحسين أهدافاً قابلة للقياس بالنسبة لأداء الطلبة، وتتحدد الأهداف على أساس دراسة البيانات والبحث.

- خطة التحسين توافق على سلطة الإدارة للمدرسة وتم مراجعتها سنوياً على الأقل لتحديد مدى توافق الأداء مع التوقعات ويتم التغيير إنما لزم الأمر.

- يوجد فريق تقييم خارجي يراجع أهداف المدرسة مدى تحقيق هذه الأهداف، وعمل لجنة تطوير المدرسة، ومدى الالتزام بمعايير الاعتماد.

- تتحذ المدرسة إجراءات لتقدير أي مجالات محددة من عدم الالتزام بمعايير الاعتماد وتقوم بتوجيه توصيات التحسين.

- يعي مجتمع المدرسة وهيئة التدريس بروتوكول الاعتماد ويشارك فيه، وكل سجلات المدرسة وأعمالها، وإمكاناتها مفتوحة للتقييم.

ثانيًا: النموذج السنغافوري:

يعتمد النموذج على شمولية الأنظمة والبرامج التعليمية داخل المؤسسة التعليمية بما يضمن نمواً فكريًّا وجسدًّا متكاملًا للمتعلمين في مختلف المراحل وتركت البرامج على تحقيق التوازن بين المواد الدراسية، وتطوير الشخصية، والنشاطات الرياضية، والثقافية.

توضح دراسة تفصيلية قام بها "دافني بان"، بعنوان نموذج الجودة في نظام التعليم السنغافوري أهمية العلم بوصفه مدخلاً رئيسياً لمجتمع المعرفة. يعتقد بأن الكفاح طويل الأمد من أجل النجاح الاقتصادي سيكون في صلب الفصل الدراسي أكثر منه في سوق العمل. لهذا جاءت سنغافورة هذا البلد الآسيوي الصغير إلى التعليم بوصفه قوة الدفع الاستراتيجية الرئيسية من خلال تبني سياسة الجودة في التعليم ومن خلال تخصيص 3% من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) أي ما يقارب 2.3 مليار دولار أمريكي في مجال تطوير التعليم، واستحدثت جائزه سنغافورة الوطنية للجودة عام 1994، كما تم تكثيف الجهود لأجل تنفيذ التعليم اللازم المجاني مع مزيد من المدارس الثانوية، وإعطاء المزيد من التركيز على تدريب المعلمين، والاهتمام بتطوير البحث والمناهج التعليمية، واستحداث سياسة الأذواج اللغوية (الإنجليزية، واللغة الأم) لزيادة الاندماج والانسجام الاجتماعي والتماسك الوطني، والتركيز على الجوانب المهنية والتقنية والتجارية لتوفير قاعدة قوى المدارس للتدريب على التصنيع والتكنولوجيا (أبو حلاوة، 2007).

المعايير التي يرتكز عليها النموذج السنغافوري للجودة الشاملة:

جرت عملية مراجعة الأسس المعتمد بها وتصويبها بحيث لا يقتصر التعليم على زيادة طاقات الفرد وقدراته فقط، بل يتعدي ذلك إلى مجتمع بمدعى مفكرة ومحدد للمهارات المرنة، وتم تبني إدارة جودة التعليم من خلال خطوات أساسية من أهمها: (Quazi, 1995)، تزويد المجتمع بالتعليم عبر رفع كفاءة رياض الأطفال، وتأمين ملايين يقدر بـ 10 سنوات من التعليم الأساسي كمرحلة إيجارية، وزيادة التمويل والحوافز التعليمية عبر كل المراحل الدراسية، واجتناب المعلمين الجيدين، وتعديل الرواتب، وضمان دخول 20% من كل فئة عمرية إلى الجامعات و40% إلى المعاهد التقنية، وقد جاءت أرقام عام 1996 لتؤكد تحقيق الهدف حيث بلغت نسبة المنسحبين إلى الجامعة 22%， بينما كانت نسبة الملتحقين بالمعاهد التقنية 38%， وتحصيص 1,16 مليون دولار أمريكي لإيجاد مدارس ذكية، بعد أن تأكيد أن تقنيات المعلومات أداة تعليمية متفوقة، وتوسيع التعليم في الدراسات العليا، والعمل على جعل الجامعات السنغافورية عالمية المستوى، ومراجعة مناهج المراحل الجامعية الأولى لضمان ملاءمتها وحداثتها، واستحداث استراتيجيات تعليم وتعلم تنسن بالتحديد والإبداع، واجتناب الطلبة المهووبين،

- عندما تكون لغة التدريس غير اللغة الأصلية للطالب، فيتم توفير مصادر دعم اللغة وخدمات تساعد على النجاح في التحصل على اللغة الجديدة.

- المدرسوون والمساعدون لهم إمكانية الاطلاع على برامج تنمية العاملين التي تساعدهم على القيام بتدريس المناهج، وتسهل التعلم وتتنفيذ المهام المطلوبة.

المعيار الثامن: المكتبة، ووسائل المعلومات والتكنولوجيا Technology Library, Media and Resources

المدرسة ذات الجودة لها برنامج شامل للمكتبة، ولوسائل المعلومات والتكنولوجيا بما يدعم رسالت المدرسة، ومتعداتها وأهدافها.

مؤشرات الجودة للمعيار الثامن:

- المدرسة بها مكتبة وتتوفر مصادر المعلومات التي تدعم المعطيات التربوية بصورة كافية.

- خدمات الإرشاد والاستشارة للطلبة متوافرة وتحت قيادة شخص مؤهل.

- يتقاسم المستشارون والإداريون والمدرسوون والعاملون مسؤولية توفير الإرشاد والعون للطلبة.

- سجلات الطلبة كاملة ودقيقة وسرية، ويوجد نظام محل التنفيذ للحفظ على وحماية سجلات الطلبة من التلف أو الضياع، والمدرسة لها نهج ثابت للحفظ على سجلات الطلبة في حالة إغلاق المدرسة.

- المدرسة تستخد قوانين معترف بها عالمياً من جهة إكمال التوثيق الدراسي بنجاح، والتوزيع على الصحف، والاعتراف الأكاديمي، وببطاقات القاريء، والشهادات، والبلوبات، ونتائج الامتحانات تبعاً للمناهج التي أقرتها المدرسة، وتبغا لشروط الحكومة، وهذه الممارسات يتحكم بها موظف مؤهل علمياً التاهيل المناسب.

- أنشطة الطلبة تدعم تطور الطالب علمياً وبدنياً، وتحت سيطرة سياسات إدارة المدرسة وإدارتها.

- المدرسة توفر فرص الطلبة للانخراط في خدمات المجتمع أو الأنشطة الخارجية.

- المناطق التي يقدم بها الطعام مناسبة ونظيفة الطعام عالي القيمة الغذائية ومناسب للطلبة.

- المدارس التي تقدم خدمة إقامة داخلية تنتهي بسياسات وإجراءات إشراف محكم، ونظافة وصيانة مرافق السكن ومعيشة الطلبة.

المعيار التاسع: المناخ العام والمواطنة، والسلوك Climate, Citizenship, and Conduct

المدرسة ذات الجودة توفر مناخاً مناسباً للتدريس والتعلم وال العلاقات الإيجابية، وتعمل المدرسة على تطوير سلوك أخلاقي وقانوني، وعلى تطوير مهارات القدرة على اتخاذ القرارات والمواطنة المسئولة.

مؤشرات الجودة للمعيار العاشر:

- مناخ المدرسة آمن ومنظم يوفر العناية والجو المناسب للتعلم والعمل.

- فرق العمل الإدارية التعليمية والمساعدة تتعاون معًا من أجل خلق جو مناسب للتدريس، والتعلم، ويشكل يظهر أساليب إيجابية تجاه المدرسة وطلبتها أولياء الأمور والإدارة والعاملين ومجتمع المدرسة.

- الإدارة العاملون لديهم توقعات عالية من الطلبة العاملين، ويبذلون الاحترام والعدل والفهم الثقافي.

- تتعاون فرق العمل الإدارية والتعليمية لخلق جو مناسب للتدريس والتعلم بشكل يساعد على تحقيق رسالة المدرسة وأهدافها.

- لا يوجد تشجيع لأولياء الأمور على التفاعل مع العملية التعليمية وأنشطة الطلبة.

- لا يوجد ما يدل على أن المدرسة تمارس أو تسمح بأي نوع من التحيز أو الانحياز.

- المدرسة تعمل على تأكيد الاحترام للثقافات العالمية وتقدر التنوع الثقافي من خلال الفنون والملحوظات الخاصة.

المعيار العاشر: التقييم، والدرجات، والنتائج المؤثرة: Assessment Measurement and Effective Results

المدرسة ذات الجودة تصل إلى النتائج المؤثرة في تعلم الطلبة، وتستخدم نظام إدارة لتقييم وقياس الأداء التعليمي والعملي.

مؤشرات الجودة للمعيار العاشر:

- يوجد أساس شامل لتقييم تعلم الطلبة يرتكز على مؤشرات أساسية وتوقعات للأداء، وتوجد إجراءات مستمرة لإعلام الطالب ولولي الأمر بنتائج تعلم الطالب.

- نظام التقييم يوفر بيانات حالية تتضمن بيان عام لأداء الطالب، وصفات المجتمع، ومجتمع المدرسة (المدرسوون والعاملون، والطلبة، وأولياء الأمور ورؤساء المدرسة)، وتوصل المدرسة هذه النتائج لكل أفراد مجتمع المدرسة المعينين.

- الأداء الفردي والعام للطلبة يتم تقييمه وتحليله كل عام باستخدام تقييم نموذجي معترف به عالمياً، بالإضافة إلى عدة معايير أخرى.

- وضع وتطوير إجراءات التقييم يتضمن اختباراً سابقاً ولاحقاً لمستويات التحسن والأداء في مجالات التعلم المدرج بها الطالب.

تعيين أعضاء لجنة التقييم الخارجي، وتعقد اللجنة اجتماعاً تمهيداً قبل زيارات الموقع؛ لاعتماد الشروط المرجعية، ومراجعة تقرير لجنة التقييم الذاتي. وخلال الزيارات الميدانية، تعقد اللجنة مقابلات مستفيضة مع معدّي التقييم الذاتي، وتقوم بزيارة وتقدّم المراقب من مكتبات ومخبرات وفصول، كما تقيم المصادر التعليمية ووسائل الامتحانات المستخدمة، وتعقد اللجنة تقريراً أولياً وتناقشه مع لجنة التقييم الذاتي قبل عرضه على الهيئة، وبناء على النقاش، تعدل اللجنة تقريراً نهائياً.

رابعاً: اتخاذ القرار وتعيم النتائج

تناقش الهيئة مسودة التقرير مع إدارة المدرسة المعنية وتتناول التوصيات معها. تعمّم الجهة المسؤولة التقرير النهائي، بعد إقراره وترفق مع التقرير الإجراءات التي تتوّي اتخاذها اعتماداً على توصيات الهيئة، وتعلم هذه الجهة (مثل الوزارة) إدارة المدرسة المعنية بالقرارات التي تتوّي اتخاذها في ضوء عملية التقييم، إما بالموافقة على الاعتماد دون تحفظ، أو الموافقة بشرط التعديل، أو عدم الموافقة، وفي حالة الموافقة المشروطة أو عدم الموافقة، يحدّد فترة زمنية لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير.

خامسًا: إعادة التقييم

يتم إعادة تقييم المدرسة دورياً مرة كل عدة سنوات، وتتبع الإجراءات المبينة أعلاه في عملية إعادة التقييم الدوري، وتدرس الهيئة إمكانية تعديل المعايير للاعتماد وضمان الجودة بناء على نتائج عملية التقييم والمدخلات ذات العلاقة.

مراحل الاعتماد المدرسي
يمر الاعتماد الأكاديمي بثلاث مراحل، هي كالتالي: (مكتب التربية العربي، 2011)

أولاً: التحضير لعملية الاعتماد

وتقسم هذه المرحلة إلى قسمين هما:

1- **الدراسة الذاتية:** ويقصد بها الدراسة الذاتية التي تقوم بها المنشآة التعليمية عن نفسها بهدف الاعتماد التربوي، وتتضمن معلومات وصفية وإحصائية عن المنشآة التعليمية كنوع المبني، وعدد الطالب، وعدد الفصول، وعدد المعلمين، وعدد الأداريين والمعامل والتجهيزات، وغير ذلك بحيث تظهر الوضع الحقيقي والفعلي للمنشآة التعليمية، وتشكل لجنة لهذا الغرض تسمى لجنة الدراسة الذاتية أو لجنة التقييم الذاتي، ويقوم فريق الاعتماد المدرسي بإعداد لجنة الدراسة الذاتية بالاستمرارات والاستبيانات المطلوب تعبئتها والخواص والمعايير المنظمة لذلك، وكذا الاجتماع بلجنة الدراسة الذاتية واعطاها الشرح الكافي عن أهداف الاعتماد المدرسي وفوائده ومبرراته وكيفية تعينة الاستمرارات والاستبيانات المطلوبة.

2- **مراجعة الدراسة الذاتية:** يشكل فريق متخصص لهذا الغرض يسمى فريق مراجعة الدراسة الذاتية، ويقوم هذا الفريق بدراسة تقرير الدراسة الذاتية والتتأكد من صحة المعلومات والبيانات الواردة فيه ثم يسلمه إلى فريق الاعتماد المدرسي.

ثانيًا: عملية الاعتماد المدرسي

يقوم فريق الاعتماد المدرسي المكون من خبراء في مجال التربية والتعليم بالاطلاع على الدراسة الذاتية وقراءتها قراءة متأنية، وزيارة المنشآة التعليمية والوقوف على إمكاناتها وتجيئاتها، والاجتماع بأولياء أمور الطلاب لأخذ آرائهم حول المنشآة التعليمية، وكذلك الاجتماع بالطلاب للتعرف على انتبا乎اتهم، ومستوى الرضى لديهم عن المنشآة التعليمية، والاجتماع بإدارة المنشآة التعليمية وملعبها، كما يجتمع فريق الاعتماد المدرسي لمناقشة التقرير الخاتمي عن المنشآة التعليمية ثم إصداره.

ثالثًا: ما بعد عملية الاعتماد المدرسي

تقوم الهيئة بتجميع تقارير الاعتماد للمنشآت التعليمية ثم تعمل على تصنيفها وفقاً للمعايير المحددة في نظام الاعتماد المدرسي.

إجراءات حصول المدرسة على الاعتماد المدرسي

تتقم المدرسة بطلب للاعتماد مفترضة أن شروط الاعتماد متوفّرة فيها، وتتولى هيئة الاعتماد تزويد المدرسة بالم المواد والمطلبات المتعلقة بتهيئة المدرسة لتقديم من قبل لجنة التقييم الخارجي، وتقوم المدرسة بإعداد دراسة تقييمية ذاتية تشتراك فيها الهيئات الإدارية والتدريسية بالإضافة إلى مشاركة الطلبة، كما تقتصر هيئة الاعتماد أسماء لجنة التقييم الخارجي، ويحق للمدرسة طالية الاعتماد مناقشة أسماء هذا اللجنة ووضع مبررات تغيير أي اسم فيها، وتقوم المدرسة تقريراً مكتوباً عن دراستها الذاتية وأي مواد أخرى ذات الصلة بوصف وتفصيل برامجها ومحتوياتها، ويرسل التقرير إلى أعضاء لجنة التقييم الخارجي، ويقوم رئيس لجنة التقييم الخارجي بزيارة أولية للمدرسة طالية الاعتماد لجمع آية معلومات إضافية أو للتحقق من معلومات لديه أو للاستفسار عن أيّة نقطة، وتقضي لجنة التقييم الخارجي عدداً من الأيام في المدرسة لدراسة البرامج والتسهيلات المتوفّرة بهدف تعميق فهّمهم للقرير المقدم من خلال إجراء الاتصالات المباشرة مع من يشعرون أنهم بحاجة إلى مقابلة على أن يكون المنطلق في ذلك كلّ المجالات والمعايير المحددة مسبقاً، ويتقدّم رئيس لجنة التقييم الخارجي بتقريره الشامل إلى هيئة

وجعل سنغافورة مركزاً للتعليم مع استقطاب مشاركة علماء بارزین، وتقديم المساعدة للبلدان الأقل تطويراً في المنطقة، والتعاون مع العمال والنقابات وأصحاب العمل لن توفير التدريب المناسب، ورفع الكفاءة إذا كانت الجودة تعنى الملائمة للهدف فإنها تدل في نفس الوقت على التفوق والمستوى العالمي. فالتعليم المنتصف بالجودة هو التعليم الفاعل والمتميز بالكافأة والجدير بالتقدير.

أما على مستوى النتائج الواقعية فقد كانت تجربة التعليم في سنغافورة مميزة على أكثر من صعيد. حيث يتفوق الطلبة السنغافوريون في دائرتهم على المستويات الوطنية والعالمية، وينظر إلى التعليم بكل تقدير واحترام على كافة المستويات، فقد احتلت جامعة سنغافورة الوطنية المرتبة الثانية بين أفضل خمسين جامعة في آسيا، وقد أصبحت مقاييس التعليم في سنغافورة مستقرة وراسخة إلى درجة أن جامعة كاليفورنيا الأمريكية قد قررت استخدامها في تقويم مناهجها لمدة رياضيات، كما احتل الطلاب السنغافوريون المرتبة الأولى بين 45 دولة في دراسة الرياضيات والعلوم التي ترعاها الرابطة الدولية لنقاش التعليم التربوي. كما يفوق السنغافوريون سنوياً بالأولمبياد الدولي للرياضيات والفيزياء، وبعد ذلك قد تبنت سنغافورة ثلاثة أولويات لنظام التعليم بالجودة هي: "تطوير المهارات الفكرية وتعزيزها"، و"استغلال ثقيبات المعلومات في التعليم والتعلم إضافة إلى التعليم الوطني"، جرت عملية مراجعة لهذه الأسس وتصويبها بحيث لا يقتصر التعليم على زيادة طاقات الفرد وقدراته، بل يتعدى ذلك إلى مجتمع مبدع ومفكّر ومجدّد مع مهارات مرنة في كل مستوى من المستويات.

(CaIingo,Juis,1995)

ويرى كريم (2007): أن نموذج الإدارة في سنغافورة يمتاز باعتناقه وتطبيقه للشعارات الآتية:

- نقدم خدمة ذات جودة بطريقة سريعة وفعالة وودودة.
- نلتزم بمعايير عالية من الحرفة والنزاهة والأخلاق.
- نبذل قصارى جهودنا لمساعدة العمالء وتلبية احتياجاتهم.
- يعد احترام العاملين المطلب الأول لتحقيق الخدمة القائمة وتعبير عن الالتزام الصادق.
- يعد التغير أمراً أساسياً لحفظ على القدرات التنافسية الدولية سنغافورة في الاقتصاد العالمي وتحسينها المستمر.
- تدفعنا روح التميز إلى أن تكون الأفضل في كل ما نفعله.
- التعلم من الآخرين، ومن إياد الملاحظات على الأداء، ومن التعقيب على الأخطاء هو أفضل طريقة للاستفادة من الخبرات.
- تقدر العاملين، وتزيد من قدراتهم خلال التدريب والتشجيع على التطوير المستمر.

- تضع على عاتق العاملين مسؤوليات صعبة ومهمة وتتوقع منهم أن يتحلوا بالالتزام وحسن التصرف، والقدرة على أخذ زمام المبادرة، ونور لهم الأدوات والموارد والبيئة المناسبة للقيام بالعمل على أكمل وجه.

- تطلب من العاملين لديها أن يعلموا بطريقة جيدة مع الآخرين، ولا تستطيع أن نضع وننفذ خططاً سليمة بطريقة فعالة إلا إذا علمت مستويات مختلفة من الناس ذوي قدرات متنوعة عن كثب مع بعضها البعض.

السؤال الثاني: ما مراحل متطلبات تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم العام؟

وللإجابة على السؤال تم عرض مراحل ومتطلبات الاعتماد المدرسي كالتالي:

يرى "اليلارت" (elgart,2005) أن الاعتماد يمر بخمس خطوات رئيسية:

أولاً: وضع الأسس والمعايير وتعديلها وتطويرها
تقترن هيئة الاعتماد المدرسي الأسس والمعايير للاعتماد وضمان الجودة والنوعية، ويتم تعليم الأسس والمعايير حسب الضرورة، وبالاستفادة من مخرجات عملية التقييم الدوري للمدارس.

ثانياً: إجراء التقييم الذاتي

تقع مسؤولية إجراء التقييم الذاتي على المدرسة نفسها، ويكون التقييم الذاتي أهم العناصر في عملية التقييم الخارجي، وتجري المدرسة تقييماً ذاتياً، موضوعياً وعلمياً، كوسيلة مجيدة لمراجعة البرامج التي تقدمها دورها، وعلاقة تلك البرامج مع رسالة وسياسة المدرسة، ثم تعيّن المدرسة لجنة موجهة لها هذا الغرض. وتؤخذ مدخلات كافة العناصر في المدرسة، من إدارة، وأعضاء هيئة التدريس وطلبة، وتحتاج عملية التقييم الذاتي لفترة زمنية وافية لإنجازها بشكل كامل، ويجب مناقشة النتائج الأولى لعملية التقييم الذاتي على أوسع نطاق ممكن في المدرسة ليشمل أعضاء الإدارة والهيئة التدريسية والطلبة.

ثالثاً: إجراء التقييم الخارجي

تقع مسؤولية التقييم الخارجي على هيئة الاعتماد والجودة، ويتم إجراء التقييم الخارجي من قبل لجنة مهنية متخصصة، التي تعين لهذا الغرض، وتسمى لجنة التقييم الخارجي، يتم إشعار المدرسة المعنية بالإطار الزمني للتقييم المزمع عقده، ومواهنته مع الجدول الزمني للمدرسة المعنية، وتتوفر المدرسة المعنية تقرير اللجنة الموجهة للتقييم الذاتي كمدخل أساسي في عملية التقييم الخارجي، ويتم

ثامنًا: الادارة:

ان مؤسسات التعليم تحتاج لأن يكون لديها قيادة وتنظيم وإدارة جيدة فاعلة، تعمل على تسهيل عملية التعليم والتعلم وتنميها، فالتنظيم الفعال ينبغي أن يحدد بوضوح، مسؤوليات مجلس الإدارة ورئيس مجلس الإدارة والعاملين والطلاب ويبرر دور الإدارة في التطوير والتطبيق والتقويم.

المقررات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم التوصل إلى المقررات التالية:
- إجراء دراسات أخرى حول درجة تطبيق معايير الاعتماد في مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية في مجالات مختلفة، مثل: إدارة ضمان الجودة وتحسين المرافق والأجهزة الإدارية والتخطيط المالي.
 - إجراء الدراسات المقارنة بين النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية والعديد من الأنظمة التعليمية العالمية المتقدمة في الولايات المتحدة والمملكة البريطانية.

المراجع**أولاً: المراجع العربية**

- [1] أبو حلاوة، كريم. (2007م). "أين العرب من مجتمع المعرفة" كما سُجِّب عام 2014م، من: www.mokarabat.com/mo10-21.htm - 147k
- [2] الحواس، عبد المحسن. (2014). مدى إمكانية تطبيق بعض معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- [3] درندري، إقبال زين العابدين، وهوك، طاهر. (2007). دراسة استطلاعية لرأء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية "بحث مقدم للمؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربيوية (جستن) - 28/4/29-1428هـ".
- [4] رمضان، ايمان محمد. (2012). معايير مقترنة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم، جمهورية مصر العربية.
- [5] عاشور، نيلي السيد. (2013). الجودة والاعتماد الأكاديمي في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- [6] العربيي، حليس محمد. (2005). درجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطة عمان كما يتصورها القادة الإداريون والأكاديميون، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك،الأردن.
- [7] الهالي، الهالي الشربيني. (2009). معايير الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي - دراسة لواقع المأمول بكلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر السنوي (الدولي الأول - العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول" في الفترة من 9-8 أبريل 2009.
- [8] اليحيوي، صبرية بنت مسلم. (2000). تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية "دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية بالمدينة المنورة - جامعة الملك عبد العزيز".

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- [1] Bland, (2001) Assessing student competence in accredited disciplines (New York: Butterworth Heineman).
- http://aquila.usm.edu/theses_dissertations/558
- [2] Legart, M (2005). Accreditation and schools' improvement: the next generation. Southern association of colleges and schools.
- [3] MaeBrian Mensching, (2012) "school accreditation and its impact on wels schppls. Master of Science Degree in Education.
- [4] Merhundrew, Betty Mae, (2010) "Superintendent perceptions of the accreditation process in the state of Mississippi". Dissertation Archive.
- [5] Wood, C. and Meyer, M. J. (2011). Impact of the Nova Scotia School Accreditation Program on Teaching and Student Learning: An Initial Study, Canadian Journal of Educational Administration and Policy, Issues 124.

ثالثًا: المراجع الالكترونية:

- [1] <http://www.ncacasi.org->

الاعتماد التي تقوم بدورها بدراسةه والتعمق في توصياته ومن ثم اتخاذ القرار بشأن إجراء الاعتماد تمهيداً لرفعه لمجلس الاعتماد، ويتولى مجلس الاعتماد دراسة توصية لجنة التقييم في ضوء التقارير المنشورة ومن ثم اتخاذ الحق في الاعتراض على القرار النهائي بشأن الاعتماد بالمدرسة، وكل مدرسة الحق في الاعتراض على القرار الصادر بحقها خلال شهرين من صدوره ويتم تشكيل لجنة للنظر في ذلك.

النتائج:

- تتشابه الدول في أنظمة الاعتماد من حيث المعايير وزيارة المدارس لتحديد مدى التزامها بالمعايير المحددة، وكذلك مراقبة تطبيقها وخطوات منح الاعتماد ومدة المنع، كما يوجد تتشابه من حيث الأهداف حيث يهدف الاعتماد إلى تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم طبقاً لمجموعة من المعايير وباستخدام البيانات عمل محدد.
- من حيث النشأة وتطور الاعتماد، فإن خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال اعتماد مؤسسات التعليم بدأت منذ قرن من الزمان، أما مفهوم الاعتماد في سنغافورة فقد بدأ منذ فترة قصيرة.
- هناك بعض المعايير العامة التي تشتراك فيها مؤسسات الاعتماد وهي:

أولاً: الغايات والأهداف المؤسسية:

يجب أن يكون لكل مؤسسة فلسفة وغايات ذات صياغة واضحة وملائمة لموارد المؤسسة وحاجاتها جمهورها، والفلسفة والأهداف وينبغي أن تكون مفهومة على نطاق واسع في المؤسسة، وأن تظهر في الإصدارات المؤسسية الملائمة ومن ضمنها الدليل.

ثانياً: الطلاب:

لا بد أن يكون للمؤسسة قانون يحدد بموجب الطلاب الذين ستقبلهم وتعمل على خدمتهم، وسياسات قبول ملائمة لبرمجها. كذلك ينبغي أن يكون لديها فهم ومعرفة كاملة بجميع طلابها من حيث احتياجاتهم، وقيمهم، ومهارتهم، واتجاهاتهم، وغيرها. كما ينبغي أن تقدم كل مؤسسة لطلابها برنامجاً منظماً يحدد المساعدات المالية وأسس القبول والتسجيل والتوجيه والإرشاد والاستشارات والصحة والإسكان والأنشطة والتنظيمات الطلابية.

ثالثاً: المواد المائية:

لا بد لكل مؤسسة تعليم من موارد مالية كافية، تمكنها من تحقيق غاليتها وأهدافها، وعلى المؤسسة أن تقدم دليلاً واضحاً على هذه الكفاية، وكل مؤسسة تزيد الاعتماد.

لا بد أن تبين مصادر الدخل، وتوزيع النفقات، والميزانيات التشغيلية، والتدقيق، والمصروفات المالية والإدارة المالية السليمة.

رابعاً: المرافق المادية والمواد والأجهزة:

أن المؤسسة التي ستحتتم لا بد أن يكون لديها ما يكفي من المستلزمات كالمباني والفصول الدراسية والمختبرات العلمية والاثاث والحواسيب والتسهيلات الرياضية ومباني الأنشطة الطلابية والوسائل المساعدة السمعية والبصرية والمواد الدراسية الأخرى.

خامساً: المكتبة ومصادر المعلومات:

ينبغي على مؤسسات التعليم العام أن تدعم التعليم والتعلم، وتبحث عن الطرق التي تضمن تحقيق فلسقتها وغايتها وأهدافها، كما ينبغي على مصادر المعلومات والخدمات أن تشمل المقتنيات والأجهزة والعاملين داخل المكتبات والمعلومات ومرافق الإنتاج ومرافق الحاسوب والاتصالات والمواد والخدمات المساندة الأخرى، إلى جانب توفير الوصول السهل لمصادر المعلومات ذات الصلة بالفلسفه والغايات والأهداف التربوية ومستوى الدرجة العلمية، إضافة إلى الدعم المالي والتعليم والتعلم ومتطلبات البحث الخاص بالمؤسسة.

سادساً: المناهج والبرامج التعليمي:

إن تعليم الطلاب هو الهدف الأساسي لوجود المؤسسات الأكademية، لذلك فإن وجود البرنامج التعليمي وفعاليته أمر مهم جداً لعملية الاعتماد، والبرنامج التعليمي ليس هو فقط ما يحدث داخل الصفوف الدراسية والمختبرات ومرافق الحاسوب والمكتبة، وإنما ينبغي أن تكون ديناميكية وذات صلة بفلسفه المؤسسة، وينبغي تعديلها باعتنام حسبما تتطلب الحاجات الاجتماعية والمجتمعية والعلمية، ولا بد أخيراً من أن تسعى المؤسسة إلى تحقيق التوازن بين المجال التخصصي والتعليم العام طبقاً لفلسفتها وغايتها.

سابعاً: الهيئة التدريسية:

لا بد لكل مؤسسة من هيئة تدريسية وكادر يمتاز بمؤهلات مهنية ملائمة لفلسفتها وغايتها، وأن يكون قادرًا على مواصلة النمو الفكري والمهني، كما ينبغي أن يكونوا متزمنين ومؤهلين أكاديمياً. صحيح أن مسؤولياتهم الرئيسية هي التدريس ومتطلباته، إلا أن عليهم أيضاً أن يواكبوا التقدم العلمي في مجال تخصصاتهم، ويشاركوا في تطوير السياسات المؤسسية، التي تغدو بدورها تحقيق فلسفة وغايات وأهداف المؤسسة.

- [2] <http://www.sacscasi.org->
- [3] <http://www.advanc-ed.org->



Menahi Khalaf Al-Harbi

Taibah University, faculty of Education, Department of Educational Administration, Kingdom of Saudi Arabia.

جامعة طيبة، كلية التربية، قسم الإدارة
التربية، المملكة العربية السعودية.

https://www.iusrj.org